

التطور الكبير الجزء الثالث والعشرين

والرد على ادعاء تشابه وظائف

الأعضاء كدليل على التطور

Holy_bible_1

بعد ان تكلمنا عن أن عدد الاكواد والجينات والكروموزومات تؤكد خطأ التطور وصحة التصميم

والخلق علميا بل وأيضا التركيب الكيميائي العضوي يؤكد صحة الخلق والتصميم علميا وليس

التطور

ندرس امر اخر مكمل وهو

Comparative anatomy

من الأشياء التي يستشهد بها علماء التطور ويدعوا انها تؤكد التطور هو ما يسمى التشابه في

وظائف الأعضاء ويلقبوه من ذات المصدر **Homology**

الذي تعريفه هو علم التشابهات

فتقول موسوعة التطور

هوم تعني نفس. سبع عظام في رقبة الانسان تمثل نفس سبع عظام رقبة ولكن أطول بكثير في

الزرافة فهم من نفس المصدر. رقم فقرات السيرفايكال هو علاقة مشتركة بين الكائنات التي أتت

من جد مشترك الكائنات المتقاربة تتشارك في التركيب ولكن متحورين بطرق مختلفة

“*Homo* means ‘the same.’ The seven bones in the human neck correspond with the same seven, much larger, neckbones in the giraffe: They are *homologues*. The number of cervical vertebrae is a trait [evolutionists believe are] shared by creatures descended from a common ancestor. Related species share corresponding structures, though they may be modified in various ways.”

R. Milner, Encyclopedia of Evolution (1990), p. 218.

هو علم يستخدموه ادعاء ان التشابهات في الأعضاء المختلفة مثل العظام تدل على انهم تطور

من جد مشترك.

وفي البداية سؤال لماذا هذا العلم يتكلم عن التشابهات ولا يوجد كلام عن الاختلافات؟

فماذا عن اختلاف كثير من العظام بين الانسان والزرافة؟

فلماذا نتكلم عن تشابه سبع عظام ونترك اختلاف بالمئات؟

والتشابه هل هو يشهد فقط على الجد المشترك ام أكثر على المصمم المشترك الذي يستخدم نفس

النموذج والتصميم بتطبيقات مختلفة؟

وهذا لو صحيح يشهد على زكاء المصمم الفائق الذي يجعله يستخدم نموذج ليؤدي أكثر من

وظيفة.

هذا الامر اعتقد التطوريين في الماضي انه واحد من اقوى الأدلة على التطور ومن أقدمها رغم

انه في البداية قبل دارون كان دليل على التصميم الرائع

ففي سنة 1843 م كان هذا في كتابات العالم الشهير سير ريتشارد اوين وهو واحد من العلماء

الذين انتقدوا نظرية دارون عليما بعد هذا

ولقب هذا بما يسمى التصميمات المثالية *ideal archetypes*

وهو شرح فيه ان هذا يؤكد الخالق استخدم تصميم فائق الروعة **superior design**

prototype لتصلح لكثير من خلائقه في نفس الوقت

Berry, R.J. and Hallam, A., *The Encyclopedia of Animal Evolution,*

Facts on File, New York, 1987.

Boyden, A., Homology and analogy. A critical review of the meaning and implications of these concepts in biology, *The American Midland Naturalist* 37(3):648–669, 1947

ولكن كالعادة الذي اعتبره لص الأفكار هوكسلي سرق هذه النظرية وحولها للتطور في كتاباته عن تطور الانسان بعد داورن سنة 1863 م

Milner, R., *The Encyclopedia of Evolution*, Facts on File, New York, p. 218, 1990.

ومن بعد هذا سرقت الفكرة من مؤيدي التطور وطبقوها على بقية الحيوانات كدليل على الجد المشترك وليس التصميم المشترك

Boyden, A., Homology and analogy. A critical review of the meaning and implications of these concepts in biology, *The American Midland Naturalist* 37(3):648, 1947.

فهذا ظهر من بعد كلام دارون وفي سنة 1928 بدأ يستخدم كدليل في النقاشات بين الخلق والتطور وأيضا في مراجع التطوريين في بداية ظهورها

in answer to the question 'Why do the individuals in a species have all of their parts homologous?', said:

'The obvious answer is, that they all *descended from the same ancestors* Biologists carry this answer a step further and say that since homology within the species is the result of common ancestry therefore *all homology is due to common ancestry* and the closeness of relationship determines the number of homologous parts

Wellhouse, W. and Hendrickson, G., *A Brief Course in Biology*, Macmillan, New York, p. 147, 1928.

ولا يزال حتى الان فما يقدر ب 45 من مراجع كتب التعليم في الجامعة و28 من مراجع كتب

التعليم في الثانوي في أمريكا يستخدموه كدليل قوي على التطور

وندرس هذا الامر لنعرف عن ماذا يشهد التشابه لانه له احتمالين

1 يشهد انهم تطور من أصل واحد او أحدهما تطور للأخر ولو هذا هو الصحيح يجب ان التشابه

ليس الظاهر فقط بل هم من نفس الجينات التي تكونهم لأنهم من نفس الجد بل يتكونوا من نفس

الانسجة في الجنين وبطريقة متشابه لأنهم من نفس الجد. والتشابه ليس في نسبة قليلة بل في

أغلب الأشياء لأنهم من جد مشترك.

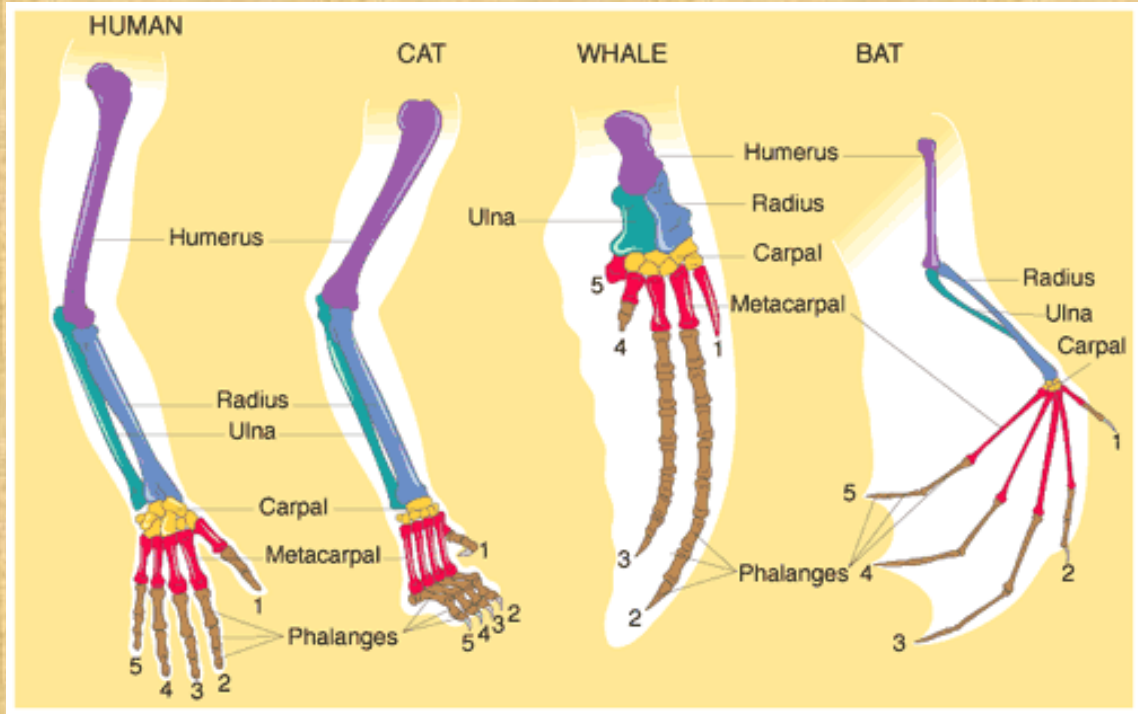
2 ان يشهد انهم من مصمم واحد لو شيء من التالي وجدناهم في كائنات مختلفة ليسوا من جد مشترك او من جينات مختلفة او ينتجوا من انسجة مختلفة في الاجنة او لو وجدنا مع التشابه أيضا يوجد اختلافات كثيرة.

ندرس ايهما هو الصحيح علميا

الملحين والتطوريين يصروا انه ليل على التطور ويعرضون صورة مثل هذه ويقولوا ان نفس التركيب العظمي في حيوانات مختلفة مثل انسان و كلب او قط و حوت و خفاش ويقولوا انه يثبت اننا من مصدر واحد تطور

ويسمونه *pentadactyl limb* العظام الخماسية للطرف

بل يعطوهم نفس الاسم مثل هيوميروس والراديس والالنا وغيرهم



ويحاول يقنعنا علماء التطور لأننا اتينا من مصدر واحد فنحن نتشابه في تركيب الأعضاء

رغم ان الرد سهل جدا وهو

أولا هو دليل على التصميم وليس التطور لان

1 ان هذا التركيب هو أفضل تركيب للطرف ليؤدي وظيفته لانه بهذا التركيب الخماسي يستطيع ان

يؤدي مدى واسع جدا من الحركات يصلح سواء للمشي او المسك او الطيران أي تركيب اخر

كرباعي او ثلاثي يكون اقل بكثير في المقدرة بل يتعب ويؤلم الكائن جدا وما هو أكثر من هذا هو

بدون فائدة بل يزيد من احتمالية الإصابات والالتواءات.

2 يشهدوا على نفس المصمم الذكي الذي يعرف يستخدم نفس التصميم بذكاء وكفاءة لتؤدي

وظائف مختلفة

3 هم 30 عظمة وليس تركيب خماسي فالأول عظمة الذراع humerus عظمي اليد ulna

radius 8 عظام رسغ carpal 5 في الكف metacarpal 14 في الاصابع phalanges

الإشكالية الكبرى للتطور أن هؤلاء في كل جنس من جينات مختلفة.

Does homology provide evidence of evolutionary naturalism?

by Jerry Bergman

بل هو امر محير لهم يقف ضد التطور وبشده وهذا بإقرارهم بل يصفوها بانها مشكلة لم تحل وهو

كيف يتشابه بعض الكائنات في شكل أعضاء بينما الجينات التي تنتجها هي مختلفة

فتقول روث Professor in the Department of Evolutionary Anthropology

تشابه الأعضاء مشكلة لا تحل.... يبقى وصفا دقيقا ان العلاقة بين العمليات في الجينات والنمو

وامتداد المظهر ومستوى التطور يستمر صندوق اسود

Homology, an unsolved problem—|remains an accurate description

... . The relationships between processes at genetic, developmental,
gross phenotypic and evolutionary levels remain a black box'

Roth, V.L., The biological basis of homology; in: Humphrey, C. J.

(Ed.), *Ontogeny and Systematics*, Columbia University Press, New

York, pp. 1, 16,

فلان الجينات التي تنتج هذه الأعضاء مختلفة وهذا ضد التطور فهي تعرف ان هذه مشكلة ضد

التطور ليس لها حل

وقال نفس الكلام ويلس ونيلسون

Wells, J. and Nelson, P., Homology: a concept in crisis, *Origins and*

Design 18(2):12, p 14.

وأیضا نفس الكلام قاله ساتلر نقلا عن فان فالين وانه مشكلة بلا حل

فان فالين اقر بهذا أيضا وبالتالي اقترح كبديل لتقليل التفاصيل في استمرارية المعلومات.
المعلومات هي ليست نفسها في الاحماض النووية الجينية. ولكن ما هذا بالضبط وكيف استمر
وهذا ما يزال مشكلة لم تحل

Van Valen recognizes this too and therefore suggests, as an
alternative, to reduce homology to a continuity of [developmental]
information. Information is not the same as genotypic nucleic acid.
But what it is exactly, and how it is continuous, is still an unsolved
problem.'

Sattler, R., Homology—a continuing challenge, *Systematic Botany*,
9(4):386..

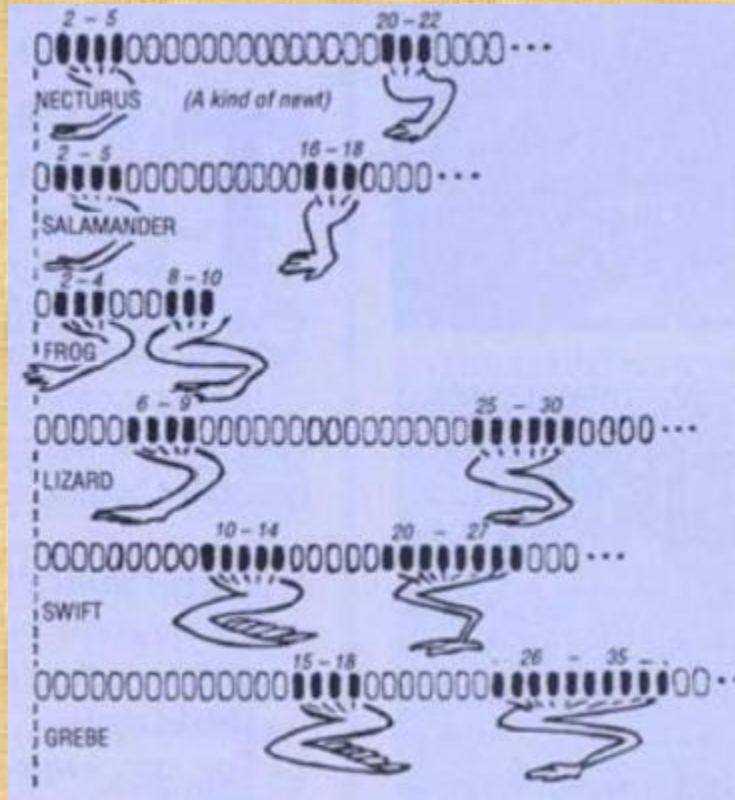
فلهذا جينيا لاختلاف الجينات التي تنتج هذه الأعضاء المتشابهة هذا وضح خطأ فكرة التطور وان
الصحيح هو التصميم بل أصبح التشابه هو مشكلة للتطور وليس دليل عليها لأنه لو كان دليل
لوجدنا تطابق الجينات وليس العكس الذي وجدناه وهذا يشهد للتصميم والخلق علميا فقط.

4 وما هو أخطر من هذا انه هذه الأعضاء التي يدعوا فيها تشابه هي تنتج من خلايا مختلفة في
الاجنة فمثلا اقدام newt هي نشأت من منطقة الجرع 2 الى 5 في الزواحف هي نشأت من 6

الى 9 في الانسان هي من 13 الى 18

deBeer, S.G., *Homology, An Unsolved Problem*, Oxford University Press, London, p. 9-8.

وصورة توضح هذا

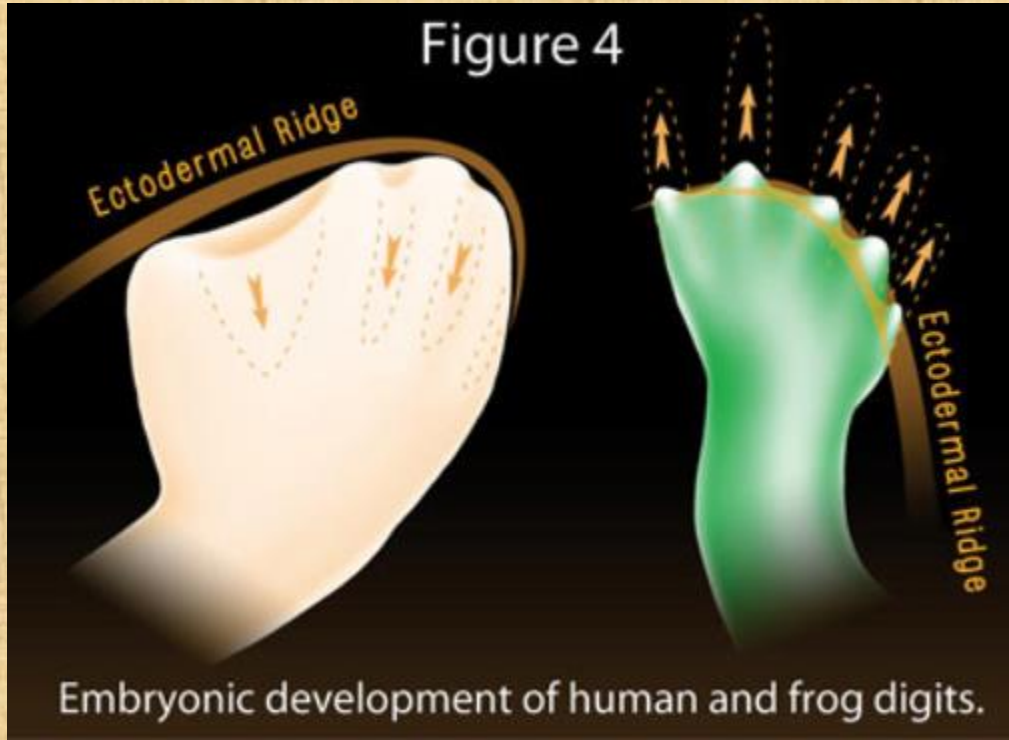


هذا أكد خطأ ان تشابه تركيب العظام هو دليل على التطور لان لو هذا صحيح لكانوا خرجوا من نفس المنطقة من انسجة الاجنة فهذا الاختلاف أيضا أكد ان التشابه دليل على المصمم المشترك

علميا

5 وليس اختلاف جيناتهم ومصدرهم من الخلايا الاجنة بل اختلاف أسلوب تكوينهم وخطواته.

مثل الصورة التوضيحية بين الانسان والضفدع فرغم تشابه العظم الا ان تكوينهم في الاجنة واحد باختزال الانسجة التي بينهم في الانسان والثاني عن طريق نموهم للخارج مثل الضفدع



وهذه مراجع شرحت هذا

Futuyma, D., *Evolutionary Biology*, Sinauer Associates,
Massachusetts, USA, 2nd ed., p. 436,

‘the rule rather than the exception’ that homologous structures
develop differently

Alberch, P., Problems with the interpretation of developmental sequences, *Systematic Zoology*, 34(1):46–58,

بل يختلف في نفس المجموعة

Fröbisch , N.B., and Shubin, N.H., Salamander limb development: Integrating genes, morphology, and fossils, *Developmental Dynamics* 240:1087–1099, 2011.

Statham, D.R., Problems with the evolutionary interpretation of limb design, *J. Creation* 26(2):10, August 2012.

نفس الامر ليس في الأطراف بل حتى في أعضاء أساسية مثل الجهاز الهضمي والكلى ولكن هذا ليس مجاله الان وسأتي اليه لاحقا. المهم كيف يدعوا ان تشابه أعضاء مثل عظام اليد بسبب انهم من جد مشترك ان كانوا يتكونا من أجزاء مختلفة في الجنين ويتكونا بطريقة مختلفة؟ بل بحث حديث اثبت ان العظام ترتيب تكوينها (من الأول ومن التالي) يختلف في الاجنة من جنس لآخر

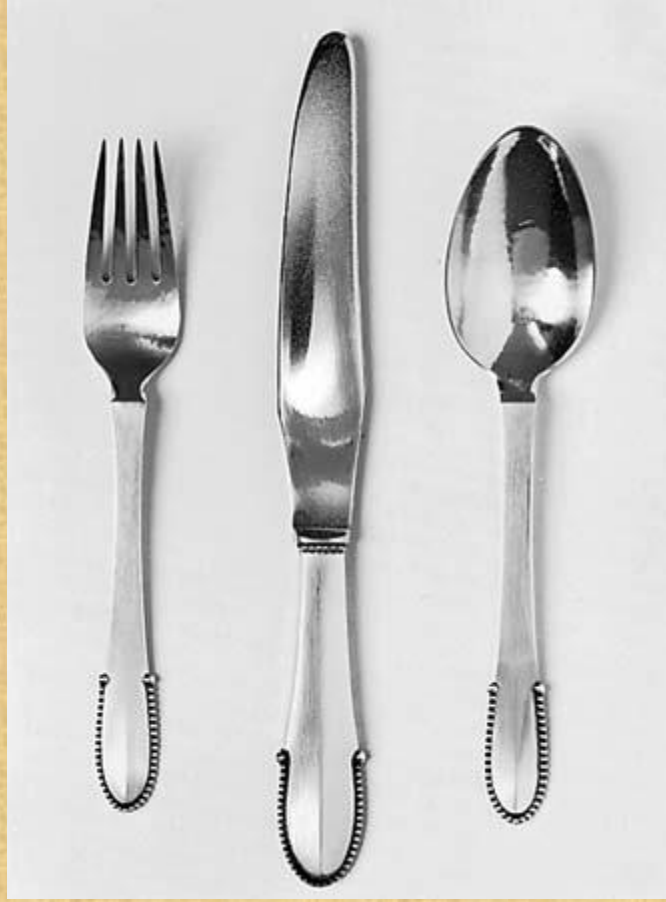
Fröbisch, N.B. and Shubin, N.H., Salamander limb development:
Integrating genes, morphology, and fossils, *Developmental Dynamics*
240:1087–1099, 2011; onlinelibrary.wiley.com.

6 التطورين فشلوا في اثبات ما هي الآلية التي قادت لتطور هذه الاجناس من جد مشترك. فهذا التشابه ليس دليل على التطور الا لو بالإضافة الى تشابه الجينات الذي ثبت عكسه أيضا اثبات كيفية حدوث هذا التطور والذي فشلوا فيه حتى الان

فكيف عظمة ساق الجد المشترك المزعوم الهيومروس قصرت وازداد حجمها وسمكها جدا في الحوت ولكن استطالت في الانسان وانثيت في القطة وصغرت جدا وأصبحت مفرغة من الداخل في الخفاش؟ ولا يستطيعوا ان يقولوا طفرات لان مجموعة الجينات التي تكون كل منها فيهم مختلفة فهو تصميم مناسب للوظيفة وليس لأنه تطور من جد مشترك

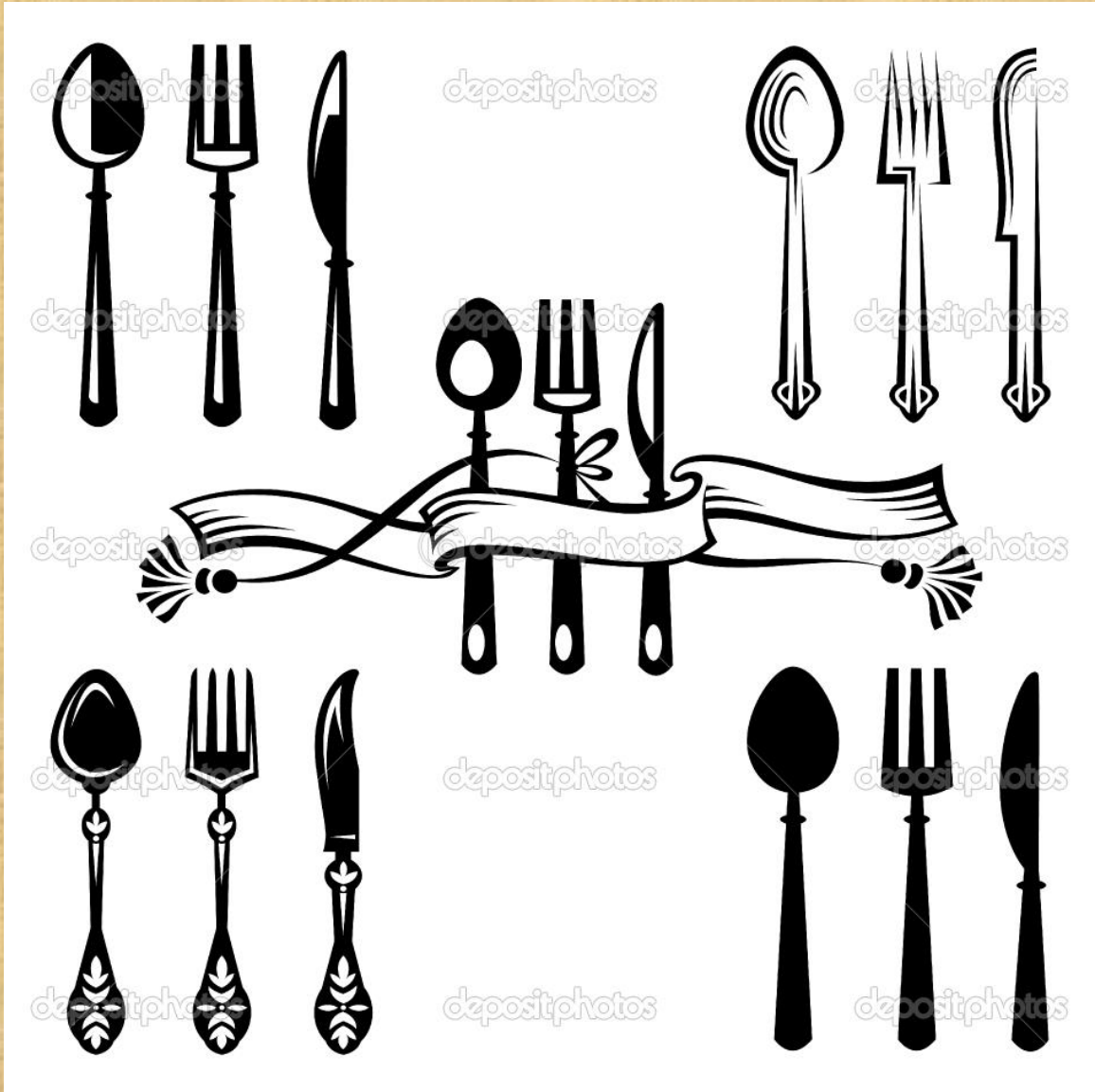
اضرب مثال توضيحي في البداية

نعرف التمييز بين الشوكة والمعلقة والسكين



ونري ملاعق كثيرة جدا مختلفة ولكنها لها نفس التشابه لانها تؤدي نفس الوظيفة من تصميم

واحد وأيضا الشوك والسكاكين



فلماذا لا نقول انها تطوروا من بعض ولهم أصل واحد؟

لأننا نعرف ان لهم مصمم يعرف انه أفضل تصميم لتنفيذ وظيفة لشرب السوائل هو بالمعلقة

وأفضل أداة لتحقيق القطع هي بشكل السكين وأفضل وسيلة لحمل قطع الطعام هي تصميم

الشوكة. فهم لم يتطوروا من بعض وأيضا المعالق المختلفة ليست تطور من بعض بل تصميم

واحد لنفس المصمم. وهم لم يتكفروا بالصدفة بل مصمم يعرف ان أفضل وسيلة لحمل السوائل هي
الملعقة وهكذا.

أيضاً بداية من العجلات الحربية القديمة من قرب 2000 سنة ق م وحتى الان تستخدم عجلات
كلها نفس التركيب من إطار حلقي خارجي ودعامات ومحور دوران وغيره فهل أتوا بالتطور من جد
مشترك ام تصميم مشترك مناسب لكل هذه المركبات؟

فالتشابه دائماً في كل الأشياء المصنوعة او يشهد على نفس الاحتياج لهذا التصميم وليس الجد
أيضاً الأشياء المرسومة يشهد على نفس المصمم او الرسام وهذه قاعدة حتى تستخدم في
التحقيقات في الكشف عن اصالة الأشياء او الرسومات مثل

شرح مبسط للمصمم المشترك **common designer**

صورتين لليوناردو دافينشي توضح انهما لنفس الرسام لعوامل التشابه



فهل اللوحة الأولى تطورت للثانية بعوامل طبيعية او من لوحة ثالثة جد مشترك؟ بالطبع لا هما

لهم مصمم مشترك

سيارتين لنفس المصمم في فيراري



فهل السيارة الأولى تطورت للثانية بعوامل طبيعية او من سيارة ثالثة جد مشترك؟ بالطبع لا هما

لهم مصمم مشترك

بيتان مختلفان لنفس المهندس رايت wright



نفس الامر

فلماذا يكيلوا بمكيالين وعندما يروا تشابه في الاعضاء في كائنات مختلفة لا يعترفوا انهم يشهدوا

علي نفس المصمم ويدعوا انهم يشهدوا انهم تطور من بعض؟

هذا ينطبق على تشابهات الأعضاء فالكلى أفضل وسيلة لاجراج الماء وبعض الاملاح لهذا

الانسان وحيوانات كثيرة بهم كلى ليس لأنهم تطور من بعض ولكن لان لهم نفس المصمم. هذا

المصمم ذكي جدا وحكيم جدا ورائ ان يستخدم نفس العضو بشكل متغير او حجم او جينات

مختلفة ومن انسجة مختلفة في الاجنة ليقوم بالوظيفة الذي يريد لها منه مثل الكلى في اجناس

مختلفة فالعبثية او العشوائية لا تنتج اعضاء متشابهة في كائنات مختلفة بل المصمم الذكي فقط.

الحقيقة سبب وجود هذا التركيب العظمي سواء في يد او قدم امامية او جناح او زعنفة هو
احتياج الحركة لتركيب مثل هذا لاجل تحرك العضو في عدة اتجاهات بمجموعة حركات تكون
مناسبة للتحرك او المشي او لتحريك الجناح دافعا الهواء لأسفل مع وجود قوة تماسك رغم تحملها
وزن الجسم بالكامل وهكذا

اهم شئ في هذا الموضوع لو كانوا من جد واحد لكانوا ينموا من نفس الجينات ولكن هنا الفيصل
الذي يثبت خطأ هذه الفرضية

هم ينموا من جينات مختلفة وايضا علي كروموزومات مختلفة ومن انسجة مختلفة في الاجنة
وبطريقة مختلفة فكيف يدعوا انهم من اصل واحد

Biomolecular data وتركيب الجينات

يوضح خطأ هذا الادعاء بل في الحقيقة يشهد على ان الصحيح علميا هو المصمم المشترك أي
الخالق الذكي.

وسأكمل في هذا الجزء التالي وقرارات العلماء على ان الهومولوجي هو ضد التطور وليس معه

والمجد لله دائما